(6) واجتمعا مع قريش فجاؤا إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فسألوه عنها، فقال النبي (صلى ا عليه وآله) اخبركم بذلك. وقال بعضهم: انه قال اخبركم غدا بما سألتم، ولم يستثن، وانصرفوا عن النبي (صلى ا عليه وآله) فمكث رسول ا خمس عشرة ليلة لا ينزل ا اليه في ذلك وحيا، ولا يأتيه جبرائيل (ع) حتى اوجف أهل مكة، وتكلموا في ذلك، فشق ذلك على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فأنزل ا عليه جبرائيل ومعه (سورة الكهف) يخبره فيها عما سألوه عنه من أمر الفتية، والرجل الطواف، وانزل عليه " ويسألونك عن الروح... " (1) الآية. فروى ابن إسحاق أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أفتتح السورة، فقال " الحمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما " أي معتدلا، لا اختلاف فيه. وقوله " لينذر بأسا شديدا من لدنه، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا " معناه أنزل على عبده القرآن معتدلا مستقيما لا عوج فيه، لينذركم أيها الناس بأسا شديدا من أمر ا. ومعنى البأس العذاب العاجل والنكال الحاضر، والسطوة. ومعنى " من لدنه " من عند ا، وهو قول ابن اسحاق، وقتادة. ومفعول " لينذر " محذوف، لدلالة الكلام عليه، وتقديره: لينذركم بأسا كلما قال " يخوف أولياءه " (2) وتقديره يخوفكم أولياءه، ومعنى " ويبشر المؤمنين " يعني المصدقين با ورسوله " الذين يعملون الصالحات " يعني ما أمرهم ا به من الطاعات، وهي الاعمال الصالحات، والانتهاء عما نهاهم عنه " أن لهم اجرا حسنا " يعني ثوابا جزيلا من ا على ايمانهم با ورسوله، وعملهم في الدنيا بالطاعات واجتناب المعاصي، وذلك الثواب هو الجنة. وقوله " ما كثين فيه أبدا " أي لابثين فيه ابدا خالدين مؤبدين لا ينتقلون

---

(1) سورة 17 الاسرى آية 85 (2) سورة 3 آل عمران آية 175